Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

# التوظيف الديني للألفاظ (دراسة لغوية) ديوان الكاظمي أنموذجاً

سارة هاشم عبد اليمة
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
qwe92453@gmail.com

**الملخص**

يسعى البحث الموسوم (التوظيف الديني للألفاظ (دراسة لغوية) ديوان الكاظمي أنموذجاً) الى الكشف عن الوظائف الجمالية والدلالية التي تؤديها الالفاظ والمفاهيم ذات الطابع الديني والقرآني في شعره ومدى تفاعلها مع البنية الفنية والفكرية للنصوص وكيفية استثمار الشاعر لها في التعبير عن قضايا انسانية اخلاقية ووطنية من خلال توليد دلالات عميقة تتجاوز المعنى الظاهري للألفاظ. يعد التوظيف الرمزي الديني في شعر الكاظمي أداة فنية وفكرية تحمل دلالات متعددة تنبع من ثقافة الشاعر الدينية وتسهم في اغناء المعنى الشعري وتعميق التأثير الوجداني لدى المتلقي مما يعكس الانسجام النصي بين اللغة الدينية واللغة الشعرية. الشاعر رمز من رموز العراق نشأ في بيئة دينية تتمتع بالورع والاخلاق التي كانت محبة للرسول الكريم وأهل بيته فقد سكن مدينة الكاظمية المعروفة بأنَّها من اتباع آل البيت لكون الامام الكاظم (عليه السلام) من نسب فاطمة ( عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . يتمتع الشاعر الكاظمي بحس ديني فقد عاش في بيئة دينية مثقفة ثم اكتسب العلم من خلال دراسته على أيدي مشايخ العراق الكبار الذين يتميزون بالبلاغة والفصاحة والورع لاختلاطهم بشخصيات دينية ملتزمة بالعادات والتقاليد التي فرضتها عليهم بيئتهم الواقعة في مدينة الكاظمية المقدسة.

**الكلمات المفتاحية** : الرمز الديني ، الكاظمي ، الدلالة اللغوية ، الالفاظ الدينية ، المنهج الوصفي .

Journal of the College of Education for Humanities
University of Thi-Qar \ ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربيـة للعلـوم الانسـانيـة
جامعة ذي قار / الرقم المعياري 2707-5672

https://doi.org/10.32792/utq/jedh/v16i1

# The Religious Use of Words (A Linguistic Study) The Diwan of al-Kazimi as a Model

Sarah Hashem Abdel-Yamah Al-Rikabi
General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate

**Abstract**

The research entitled (The Religious Use of Words (A Linguistic Study) The Diwan of al-Kazimi as a Model) seeks to reveal the aesthetic and semantic functions performed by words and concepts of a religious and Qur'anic nature in his poetry and the extent of their interaction with the artistic and intellectual structure of the texts and how the poet invests them in expressing human, moral and national issues by generating deep connotations that go beyond the apparent meaning of the words.

The use of religious symbolism in Al-Kadhimi's poetry is an artistic and intellectual tool that carries multiple connotations stemming from the poet's religious culture and contributing to enriching the poetic meaning and deepening the emotional impact on the recipient, thus reflecting the textual harmony between religious and poetic language. The poet is a symbol of Iraq. He grew up in a religious environment characterized by piety and morals that loved the noble Messenger and his family. He lived in the city of Kadhimiya, known for being a city of followers of the family of the Prophet, because Imam Kadhim (peace be upon him) is a descendant of Fatima (peace be upon her), the daughter of the Messenger of God (may God bless him and his family and grant them peace). Al-Kadhimi possesses a religious sense, having lived in a cultured religious environment. He then acquired knowledge through his studies at the hands of Iraq's great sheikhs, who were distinguished by their eloquence, fluency, and piety, due to their interaction with religious figures who adhered to the customs and traditions imposed upon them by their environment in the holy city of Kadhimiya.

**Keywords:** Religious symbol ' Al-Kazemi ' Linguistic significance ' Religious words ' Descriptive approach .

## المقدمة

الحمد لله الذي أَنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد ( صلى الله عليه وآله وسلم) المبعوث رحمة للعالمين، أَمَّا بعد :

يعد الشعر العربي باكورة الحضارة في الوسط التاريخي إذ أَنَّ علماء العربية تأسست قواعدهم على الشعر العربي والآيات القرآنية والحديث النبوي بعدِّ هذه المعالم من أفصح ما قالته العرب ؛ لذلك جعلت منها مرجعاً لدراسة قواعد اللغة العربية وآدابها .

الرمز اللغوي الديني من أَبرز السمات التي اتصف بها الشاعر محسن الكاظمي ؛ لأَنَّه ينتمي الى بيئة مثقفة ملهمة بعلوم الدين والفقه فلقد أَولى اهتماماً كبيراً بالألفاظ الدينية والقرآنية فهي تمنحه القدرة على التعبير المناسب عما يجول في خاطره من عواطف ومشاعر تجاه احبائه الذين ابتعد عنهم لأَسباب شخصية جعلته يتنقل من بلد إلى آخر.

جعل الكاظمي من الرمز الديني أَساساً في شعره الذي يرسم أَحداث الواقع العربي؛ لما له من تأثير فعَّال في المتلقي وهو يحمل دلالات لفظية عميقة في تشكيل الصورة الشعرية .

أَخذ الرمز طابعاً جديداً في فكر الشعراء المعاصرين بشكل جديد يمكن من خلاله التعبير عن المواقف العاطفية أَو الاجتماعية أَو السياسية وهذا مما جعل الشاعر الكاظمي توضيحه من خلال شعره كوسيلة تربطه بالمجتمع العربية بروابط وثيقة كالأَخوة والصداقة .

يستخدم الكاظمي الرموز الدينية والقرآنية وسيلة لايصال رسائل اخلاقية ووطنية ويمنحها بُعداً رمزياً يعكس الصراع بين الخير والشر؛ لذلك تتضمن مفردات البحث من المقدمة والتمهيد يتكون من: التعريف بالشاعر عبد المحسن الكاظمي (اسمه وولادته ، حياته ومسيرته ، وفاته)، والرمز الديني ودلالاته اللغوية .

فقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال اختيار نماذج مختارة من ديوان الكاظمي وتحليلها لغوياً ودلالياً.

## التمهيد

- **التعريف بالشاعر عبد المحسن الكاظمي (1287 هـ – 1935 م)**

- **اسمه وولادته-:**

عبد المحسن بن محمد بن الحاج علي بن محسن بن محمد بن صالح بن علي بن الهادي النجفي فهو ينسب الى قبيلة نخع اليمانية، أَمَّا نسبه لأُمه زينب مهدي الزركش فينتهي الى الشريف الرضي (التميمي،1991م: 250 ، ود . علي محفوظ ، حسين، 1960م: 73) .

فالكاظمي لقب بهذا الاسم نسبة الى الكاظمية وهي بلدة الشاعر ومرتع صباه وشبابه فنشأ وهو في مقتبل العمر حول ضريحي الامامين الكاظم والجواد ( عليهما السلام) وسكان هذه البلدة من شتى المدن ، ولا تكاد تخلو من صفات الحزن؛ لكثرت المآتم لآل البيت (عليهم السلام) وعلماء الدين وهذا ما أثر على شاعرنا الكاظمي ؛ لكونها مدينة ذات طابع ديني مقدس فكان أَهلها محافظين وملتزمين بعاداتهم وأَخلاقهم ومهتمين بالدراسات الدينية التي تخص اللغة العربية وآدابها (د . غياض، محسن ،1976م: 17).

كانت داره الواقعة في الكاظمية مجمع العلماء وملتقى الادباء فقد كان زعيم القوم وملاذ الفقراء والعفاة وطلاب العلم والمعرفة ؛ لثرائه ووجوده ذات نفوذ له كلمته في البلد (د. علي محفوظ، حسين، 1960م: 71 ).

- **حياته ومسيرته:-**

ولد في بغداد سنة 1287هـ ونشأ في دار والده بالكاظمية بعدها أرسل مع اترابه لامرأة ذات ورع ودين لتحفظه القرآن الكريم والى معلم لدراسة اللغة العربية وآخر لدراسة الفارسية لكنه لم يستمر طويلاً ، وفي شبابه أخذ مهنة أبيه التجارة لكنه لم يوفق فيها وفي آخر المطاف درس على أخيه الشيخ محمد حسين الشعر فحفظ الكثير منه واطلع على كتب الأدب واللغة ثم تردد على مشايخ العراق كجابر الكاظمي والسيد ابراهيم الطباطبائي وبعدها غادر العراق الى مدينة (بوشهر) الايرانية ومكث فيها قليلاً ثم عاد الى العراق ليغادره مرة أُخرى الى الهند وبعدها ذهب الى مصر سنة 1911م فتزوج من امرأة مصرية وهي عائشة بنت المجاهد محمود احمد من أَصل تونسي وقد رزق منها بنين وبنات لكنهم توفوا جميعاً في أثناء حياته إلاَّ كريمته رباب (التميمي،1991م : 250 – 251 ).

كانت النهضة العربية دور كبير في تأثيرها على الكاظمي إذ جعلت منه أديباً تفتخر به العروبة وتعتز به لغة الضاد فلقب بعدة ألقاب منها شاعر البداهة والارتجال، وشاعر العرب ، وشاعر الكفاح والخلد ، فهذه الألقاب تعكس شخصية الكاظمي الشعرية التي تميزت بالفصاحة والبلاغة والجزالة وهذا ناتج عن نزعته الوطنية التي كانت تدفعه لمحاربة الظلم والاستبداد والاستعمار(م.م. جعفر كاظم، عباس: 549).

- **وفاته:-**

توفي في مصر في القاهرة يوم الاربعاء 27 محرم عام 1935( د. علي محفوظ ، حسين، 1960م: 77)، تاركًا إرثًا شعريًا غنيًا يعبر عن قضايا عصره الوطنية والاجتماعية.

- **الرمز الديني ودلالاته اللغوية :-**

يُعرَّف الرمز الديني بأنَّه: تعبير فني أو لغوي يستمد عناصره من الموروث الديني (كالقرآن الكريم، والأنبياء، والشخصيات والوقائع الدينية)، ويُوظَّف في النص الأدبي للدلالة على معانٍ أعمق غير المعنى الظاهر، بما يتيح تعدد التأويل ويوسّع المعنى اللغوي ( التميمي : 361 ) .

أولى الشاعر الكاظمي الرمز الديني أهمية كبيرة ؛ لما له من وقع كبير في النفوس وتأثيره المباشر في الايمان بأَنَّ الدين الاسلامي هو أساس يأُخذ منه الأفكار والعبر والدروس كونه شعاراً يحتذي به في حياتنا اليومية إذ يوظف الشاعر الرمز الديني في قصيدته (رُبّ مالٍ نما فكان وبلا ) (ديوان الكاظمي ، 1948م : 1 /30 ) فنجد عدة ألفاظ دينية أَولها اهتماماً كبيراً كلفظتي (العلوم والعلم) قال الشاعر :

إنمـــا يُحمد الثراء لقـــوم يحسنون العلـــوم والأعمـــــالا
أطلب العلم ان طلبت المعـالي فالمعالي بغيـــره لـــن تُنـــالا

ذكر الشاعر لفظة (العلم) وهذه اللفظة ذكرت في القرآن الكريم وقد اشاد اليها كثيراً في آيات قرآنية ففي البيت الأَول وردت لفظة (العلوم) وهي جمع من جموع الكثرة على وزن (فُعول) مأخوذة من وزن (فِعْل) عِلْم – عُلوم ، ووزن (فَعْل) قَلْب – قُلوب (د. بديع يعقوب،2004م: 24، و د.الراجحي، 1973م:120)، ولفظة (العِلم) اسم مفرد من المجرد الثلاثي على وزن (فِعْل) بكسر الفاء وسكون العين (حسن كحيل، أَحمد،( دت) : 17- 18)، لم ترد كلمة العلوم في القرآن الكريم بهذه الصيغة لكن وردت لفظة العلم ومشتقاتها كثيراً في قوله تعالى : ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة:11] ، في هذه الآية المباركة دليل على أَنَّ الله تعالى اعطى للإنسان العالم المؤمن منزلة رفيعة تميز بها عن الانسان غير المتعلم ثم القى الحجة على الكافرين عند انكارهم رفع الله تعالى أهل العلم من المؤمنين بأَنَّ ذلك هدية منه وتفضل اللهي، فجعل لهم مكانة خاصة تليق بهم في المجتمع الاسلامي ورفعهم درجات لعلمهم وثوابا لهم عند قيامهم بواجباتهم الاجتماعية واحترامهم للآخرين من أَجل الله تعالى لا لأَجل أُمور دنيوية (قراءتي ، الشيخ محسن ، 2014م: 9/ 501 - 503).

ولفظة (المعالي) من الرموز الدينية التي أشار اليها القرآن الكريم فهي لفظة مأخوذة من عُلُو الشيء أي عَلا عُلُوّاً فهو عَلِيّ ويقصد به الرفعة والسمو و(المعالي) جمع (مَعْلاة) أَي كسب الشرف (الفيروزآبادي ، 2005م: 1314)، وهو من صيغ منتهى الجموع الدالة على جمع الكثرة على وزن (فَعَالِي) جمع (فِعْلاة) (د . محمود عكاشة، 2009م: 112)، لم ترد هذه الصيغة في القرآن الكريم لكن دلَّ عليها من خلال الآيات قال تعالى :﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم:57]، تحمل هذه الآية الكريمة معنيين هما : الأول : أَنَّ الله تعالى رفع ادريس عليه السلام بمعنى اعطاه منزلة رفيعة لما له من العلم الذي فاق به الانبياء في ذلك الوقت ، أَمَّا المعنى الآخر أَنَّ الله تعالى رفعه الى السماء (ابن عاشور،2021م: 7 / 85) .

يحملان هذان البيتين معاني سامية تتعلق بقيمة العلم والعمل وما لهما من أَهمية كبيرة في توجيه الثراء؛ لما فيه نفع للناس والمجتمعات ، ففي البيت الأَول يرى الشاعر أَنَّ الثروة لا يمكن مدحها إلاَّ اذا كانت في يد قوم يحسنون استخدامها فيجب أَن يقترن الثراء بالعلم والعمل فهما وسيلة الانتاج والتقدم .

أَمَّا البيت الثاني يحثنا الشاعر الى طلب العلم لمن أَراد بلوغ المعالي أي من أَراد أَنْ يصل الى القمم فعليه أَنْ يسلك طريق العلم فهو السبيل الوحيد لنيل العظمة الحقيقية .

ومن الشواهد التي ذكرت فيها ألفاظ دينية قول الشاعر :

والعظيمُ الجليل من يغـرس الخيـ ـر فيجني التعظيـــم والإجـــلالا

ذكر الشاعر لفظتي (العظيم ، والجليل) وهي من الأَلفاظ الاسلامية التي تكون من المشتقات وهي صيغ بلاغية على وزن (فَعيل) بفتح الفاء وكسر العين كـ(عليم ونصير ورحيم)( د. الفاخري ،1996م : 203)، وكلمة (عظيم) على وزن (فَعِيل)

وهي من صيغ المبالغة للدلالة على الكثرة (أَمين عبد الغني، أيمن، 2007م:189 – 190 )قال تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيم﴾ [الشورى:4] ، اتصف الله تعالى في هذه الآية بالعلاء والعظمة ولا يتصف بهذه الصفات إلا من كان حكيما ؛ لأَنَّ علاءه يقتضي سمو سفاسف الافعال والصفات والعلو والعظمة مجازية ؛ لأَن السمو في الكمال بينما العظمة هي جلالة الصفات والافعال وقد أَفادت هذه الجملة الاسمية القصر أي لا علو ولا عظيم غيره (ابن عاشور،2021م: 10/ 23- 24).

لم يرد ذكر الجليل في القرآن الكريم لكن هناك بعض الآيات تحمل معنى الجليل الي تعنى ذو الشأن والكريم في صفاته وأفعاله قال تعالى : ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام﴾ [الرحمن:27] ، تشير هذه الآية على عظمة الله تعالى فقوله (يبقى وجه ربك) أي أَنَّ أدلة الله تعالى ظاهرة للعيان كظهور وجه الانسان وهذا دليل على عظمة الله تعالى وهو يستحق الاعظام بالإحسان وهي أعلى مرتبة للإحسان أَمَّا قوله تعالى ( ذو الجلال والاكرام ) أي أَنَّ الله ذو عظمة بالإحسان (الطوسي(دت) : مج 9 / ج 27 / 472).

ولفظة (التعظيم) هي من المصادر جاءت من الفعل الرباعي (فَعَّل) صحيح اللام غير مهموز على وزن (تَفْعِيل) كـ(تعليم وتقطيع) (د. قباوة، فخر الدين ،1988م : 136- 137) لم ترد في القرآن بهذه الصيغة لكن وردت بلفظ (يعظم) للدلالة على التعظيم كتعظيم الله أَو تعظيم شعائر الله قال تعالى، وقد سبق الحديث عنها في لفظة ( العظيم) .

في هذا البيت يذكر الشاعر القيم الاخلاقية التي من شأنها تعلي الانسان وهي غرس الخير أي أَنَّ فعل الخير ينمو ويمتد أثره في نفوس الآخرين مما يجعل منه ذات قدر بين الناس ؛ فبذلك ينال الاحترام والتقدير من الجميع .

تتحدث القصيدة عن الحضارة والقوة والعلم، فالشاعر يرى أن بناء المجتمعات القوية لا يعتمد على تشييد القصور والحصون ، بل بالعلم والعمل الصالح ، فالمال وحده لا ينفع صاحبه إن لم يكن مقرونًا بالعلم، كذلك يوضح لنا دور المعرفة في تحقيق العظمة والمجد.

نجد الكاظمي يوظف الرمز الديني في قصيدته (طَال مكثي على الأَسى) التي قالها وهو يفتخر بنفسه عندما تراكمت عليه الهموم وأعياه المرض قال (ديوان الكاظمي، 1948م : 1 / 97 ):

طال مكثي على الأسى وثوائي وطريقي الى الهنا غير نـاء
برح السقـمُ بي فأصبحتُ أدعـو يا شفائـي وأيــن مني شفائي

وردت في البيت الثاني لفظة (شفائي) أي الشفاء وهو مصدر الفعل (شفَى) ويقصد به ذهاب المرض أو الدواء (جبران مسعود، 1992م : 476) ومصدره سماعي من الفعل الثلاثي على وزن (فِعَال) كـ(سأل سؤال) (حسن كحيل، أَحمد،( دت): 37)، قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِين﴾ [يونس:57] ، ذكر الله تعالى كلمة الشفاء في هذه الآية بمعنى تطهير القلب من الادران فمرض الروح أَشد من مرض في أَعضاء جسم الانسان فهذه معجزة وهي أَنَّ القرآن شفاء كل سقم من الأَمراض الروحية وتهذيب الروح وتطهيرها (قراءتي، الشيخ محسن، 2014م: 3 / 555 – 556).

يعبر الشاعر في البيتين عن حالته النفسية المؤلمة التي تعاني؛ بسبب الحزن والمرض ففي البيت الأَول قضى الشاعر وقتاً طويلاً يعاني من شدة الحزن والألم بحيث سيطر عليه هذا الشعور مما جعله يشعر أَنَّ السعادة باتت أَمراً مستحيلاً والأَمل في الخلاص قد انطفأ .

أَمَّا في البيت الثاني يرى أَنَّ المرض قد اشدَّ عليه وأَثقل كاهله ، فاتجه نحو الدعاء للشفاء من المرض حتى يئس من حاله وكأَنما الشفاء بعيد عنه وهذا يصور حالة العجز والصراع الداخلي بين ما هو يتمنى الشفاء وادراكه أَنَّه بعيد .

ومن الرموز الدينية في قول الشاعر:

هل حبيبٌ يدلنـــي عــن سبيـــل أتقوى بـــه علـــى الأعـــداء

نجد في هذا البيت أَنَّ لفظة (حبيب) مأخوذة من الحبُّ أي المحبة (الجوهري، 2009م: 216) ، وهي صفة مشبهة على وزن (فَعِيل) تشتق من المصدر اللازم المضعف (الحبُّ) ؛ لكي تدل على الثبات لصاحبها كعفيف (د. فخر الدين قباوة ،1988م:160، 163 -164)، لم ترد كلمة حبيب بصيغتها هذه لكن كمفهوم الحب ورد كثيراً في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَاب﴾ [ص:32] ، ذكر الله تعالى كلمة الحب في الفعل (أَحببتُ) وكذلك في المصدر (حُبَّ الخيرِ) وهذا الكلام بمعنى جعلت حب الخير مجزياً عن ذكر ربي ، وقيل في الخير يقصد المال او الخيل وسميت الخيل خيراً ؛ لتعلق الخير بها ( الزمخشري،1998م : 5 / 264 – 265).

في هذا البيت يبلغ الشاعر قمة الانكسار الداخلي ؛ بسبب طول المعاناة التي عاشها في ذلك الوقت قال (هل حبيب) يرمز أُسلوب الاستفهام عن التحسر والحنين في البحث عن العون والرفيق الذي يرشده الى طريق الخلاص من الألم والنصر على

الخصوم قال (سبيل أتقوى به على الأعداء) فكلامه هذا يصور حالة الضعف والعجز والاقرار بأنَّه لا يستطيع مواجهة اعدائه وحده ويرى في الحبيب مصدر قوته والثبات والطمأنينة ، كذلك وردت لفظة (السبيل) فقد ذكرت في بيت آخر وتم تفصيل الكلام في ذلك .

ومن الرموز الدينية في قوله :

أتردَّى بالصبـر ، والصبـرُ واهٍ وخُطوبُ الزَّمـــان مِـــلُّ ردائـي

وردت في البيت لفظة (الصبر) وهي مصدر للفعل الثلاثي المجرد (صَبَرَ) أي تجلَّد ولم يَجْزَع (مجمع اللغة العربيّة ،2004م: 505)، ويكون على وزن (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين ، وهذا الصيغة من أكثر الصيغ شيوعاً في الكلام العربي (د.الفاخري،1996م: 175) ، قال تعالى : ﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة:45] ، يأمرنا الله تعالى في هذه الآية على الاستعانة بأُمور الدنيا والآخرة بالصبر على المكاره والشدائد والحفاظ على الصلاة التي تعصمكم من الشيطان وهذه الصلاة شاقة إلاَّ على المؤمنين الصادقين (الصابوني، 2007م : 23 ).

كذلك وردت لفظة (الخُطُوب) جمع كثرة على وزن (فُعُول) مفرده (الخَطْبُ) على وزن (فَعْل) ويقصد به الشأن والأمر الشديد(الفيروزآبادي، 2005م : 80، و طربيه ، أدمَا ،2003م : 184 – 185)، لم ترد في القرآن الكريم بصيغة الجمع وإنَّما ذكرت بلفظ المفرد قال تعالى : ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [الذاريات:31]، هذه الآية تروي قصة ابراهيم (عليه السلام) عندما جاء الملائكة بالبشرى أَنَّه سيرزق بغلام فقال لهم ما خطبكم؟ فهو يسأل عن شأنهم الذي بعثوا من أَجله ، فالله تعالى أرسلهم لأمر جليل فكلامه بليغ يستفتح به بالتحميد والتمجيد (الطوسي (دت): مج 9 / 27 / 389) .

نجد الشاعر في حالة من اليأس والضعف؛ بسبب المعاناة فهو يحاول التمسك بالصبر والتحمل لكنه يرى الصبر أَصبح ضعيفاً وغير قادر على تحمله قال (الصبر واهٍ) فكلامه يعطي احساساً بالضعف والاحباط من عدم جدوى الصبر في تخفيف معاناته؛ بسبب المصاعب والشدائد قال (خطوب الزمان) التي أَصبحت جزءاً من جسده مما يزيد شعوره بالعجز والاستسلام .

ومن الرموز الدينية في قوله :

واستعِـــدّي لهـــول يـــوم عظيـــم يخفق المـوتُ فيـه تحت لوائي

ذكر لفظ (عظيم) في قول الشاعر :( والعظيمُ الجليل من يغرس الخير فيجني التعظيم والإجلالا ) ، وقد تم التفصيل في هذه اللفظة ، كذلك وردت في البيت لفظة (الموت) وهي على وزن (فَعْل) وهو مصدر للفعل الثلاثي اللازم المعتل العين (مَاتَ) كـ( ذاب– ذوباً، جار– جوراً ) (د.الفاخري،1996م : 175)، ويقصد به ضد الحياة وهو ما لا روح فيه (الجوهري ، 2009م: 1103)قال تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[آل عمران:185] ، في هذه الآية مصير حتمي للخلائق وهو الفناء أي كل نفس ميتة وسوف تنال جزاء أعمالها يوم القيامة فمن عمل صالحاً أبعده الله عن النار وفاز بالسعادة الأبدية والنعيم المخلد، وهذه الدنيا وما فيهامن اللذات والشهوات الا دار الفناء والخداع (الصابوني ،2007م: 165- 166).

في هذا البيت يعبر الشاعر عن النهوض والاستعداد لمواجهة الألم بعد معاناة طويلة يرى أَنَّه لابد أنْ ينهض ويستعد للانتصار القادم الذي يقهر الموت قال (يخفق الموت) أي أَنَّه أَصبح قوياً وواثقاً من نفسه فالموت ضعيف أَمامه فهو من يدير زمام الأمور ليحول الضعف والانكسار الى قوة تواجه الموت نفسه .

نجد الألفاظ الدينية في قصيدة (ذكرى الفتوح) وقد أَخص الكاظمي بغداد في الذكر وهي (ديوان الكاظمي، 1948م: 1/ 128):

عسـى « بغـداد » يوقظهـا بياني فتقـــرأ فيـــه أبكـــار المعـانـي
مضى أمـسُ فـلا يرجى لأمـس مـــــآب أو يـــؤوب القارظـــان
فـــلا العهـــد الذميـــم لـــه بباق ولا الذكـــر الحميـــد لنـــا بفـــان

وردت في هذه القصيدة عدة ألفاظ دينية منها لفظ (بيان) وهو مصدر مأخوذ من الفعل (بَانَ الشيء بياناً فهو بائن) أي ظهر واتضح ، وأبان الشخص أَفصح عن كلامه وأظهره (مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج1/ 274)، وردت في قوله تعالى:﴿هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾[آل عمران:138] أشارت هذه الآية الى أَنَّ القرآن الكريم يوضح الحقائق ويوجه الناس للهدى فهو ظاهراً وبيّن لهم أَنزله الله تعالى هدى وموعظة للمتقين (الأندلسي،2001م : 1 /512) .

ومن الالفاظ الدينة لفظة (أبْكار) جمع تكسير من جموع القلة وهو على وزن (أَفْعال) مفرده (بِكْر) على وزن (فِعْل) كـ(حِزب- أَحزاب ، وضِلع- أَضلاع (د. الخطيب، 2003م :2/ 776 )، وهو الأول في نشوء الشي(مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج 1/ 235) ، قال تعالى : ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ﴾[آل عمران:41] ، في هذه الآية دلالة على معجزة أَنْ يرزق النبي زكريا( عليه السلام) بالولد بعد إنْ

كانت زوجته عقيم والنبي كان عمره ما يقارب مائة وعشرون سنة فطلب من الله تعالى علامة فكانت علامته أَلَّا يكلم الناس الا بالإشارة ويسبح الله تعالى كثيراً في آخر الليل وأوله شكراً على هذه النعمة الجليلة (الصابوني ،2007م: 123).

ومنها لفظة (مآب) وهي مصدر ميمي مأخوذة من الفعل (آبَ) وهو اسم مكان بمعنى مرجع أو منقلب أو ملجأ أو ملاذ (مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج1/137)، قال تعالى : ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[الرعد:29] ، هذه الآية بشارة للذين آمنو بالله ورسوله وامتثلوا لأمره تعالى بأداء واجباتهم والقيام بالأعمال الصالحة فلهم ثواباً عند الله تعالى أَنْ يبلغهم مقام كريم وأَنْ يعطيهم ما يشاؤون من العطايا وهذا الثواب مقرون بإيمانهم والعمل بما هو مطلوب منهم فهؤلاء تطيب حياتهم في الدنيا من حيث الراحة النفسية وراحة البال والضمير والفكر؛ لتلبيتهم ما أَمر به الله تعالى وكانوا على قدر المسؤولية فنهايتهم محمودة كما قال تعالى(وحسن مآب) فالله تعالى بشرهم بأَن مأواهم ومرجعهم الجنة في الآخرة حيث النعيم والسرور والسعادة وهذا من أَحسن ما يمكن أَنْ يعودوا له (الموسوي ، 2012م : 8 / 447-448 ).

ومن الالفاظ الدينية لفظ (العهد) وهو مصدر على وزن ( فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين (د. الفاخري ،1996م: 175)، مأخوذ من الفعل (عَهِدَ أي عهد فلان الى فلان) أي أَلقى إليه العهدَ وأَوصاه (مجمع اللغة العربيّة،2004م : 633)، قال تعالى :﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْداً نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُون﴾ [البقرة:100] ، في هذه الآية ذكر الله تعالى صفة من صفات بني اسرائيل وهي نقض العهد والميثاق وهذه الصفة تلازمهم على مر التاريخ والعصور فقد أَخذ الله تعالى عهداً وميثاقاً منهم أَن يؤمنوا بخاتم الأَنبياء فلم يؤمنوا به (الشيرازي ،1421هـ ق:مج 1/ 312) ، ونقض العهد هنا مذموم وهو من صفات بني اسرائيل ، وهناك الوفاء بالعهد قال تعالى : ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[آل عمران:76] ، ذكر هنا الوفاء بالعهد ويقصد به حفظه ومراعاته والعمل به فيجب الالتزام بما أَراده الله تعالى من خلقه حينما أَرسل أَنبيائه لعباده ؛ لكي يؤمنوا به والتصديق برسله والعمل بما أَنزله تعالى من مكارم الاخلاق وغيرها (السبزواري ،2010م : 6/76).

ولفظ (الذَمِيم) على وزن (فَعِيل) وهو من صيغ المبالغة كسَمِيع وعَلِيم (أَمين عبد الغني، أَيمن، 2007م:190) مأخوذ من الفعل ذَمَّ يَذُمُّ فهو ذَمِيْم أي اللوم والانتقاد والعيب (جبران مسعود ،1992م: 374)، لم ترد هذه الصيغة في القرآن الكريم لكن لها صلة بالعهد الذميم أي المذموم .

ومن الأَلفاظ الدينية لفظ (الذِّكْر) على وزن (فِعْل) بكسر الفاء وسكون العين وهو من الاسماء المجردة الثلاثية كـ(جِذْع وحِمْل) (د. صلاح ، شعبان( د ت ) : 7-8) وهو العلاء والشرف والصيت والثناء) ابن فارس، 1979م :2 / 358 – 359، والجوهري، 2009م: 407)، قال تعالى : ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾[آل عمران: 58] ، أَنزلت هذه الآية على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لإخباره بقصة النبي عيسى( عليه السلام) من ولادته الى رفعه للسماء ، فالله تعالى أَشار فيها الى عظيم منزلة المشار اليه وهو (القرآن الكريم) وكرامته وشرَّفه وهذا دليل على نبوة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدق دعواه حينما نزل عليه القرآن الكريم ويقصد به ( الذكر الحكيم) التي أَحكمت آياته والمتقن نظمه أَنزله هداية للمؤمنين ؛ لاتباع الصراط المستقيم والدين الاسلامي (السبزواري،2010م : 5 / 395-396).

ومن الأَلفاظ الدينية لفظة (الحميد) وهي صفة ثابته للمفعول وهو من أَسماء الله تعالى بمعنى الثناء والشكر والحمد، والحميد مأخوذ من حَمِدَ يَحمَد حَمْداً (مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج 1/ 556)، وهو الوصف بالجميل بقصد التعظيم (التهانوي، 1996م : 1 / 712)، قال تعالى : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[الممتحنة:6]، فالآية تشير الى أَنَّ الذين يذهبون وترك ما يحتاجونه من الداعي فان الداعي له غني حميد والحميد هو المستحق للحمد على احسانه اما المحمود هو الذي قد حمد والمقصود به الله تعالى فهو الحميد والمحمود (الطوسي (دت): مج 9 / ج 28 / 581).

ولفظة (فانٍ) ذكرت في موقع آخر ، وهو اسم فاعل على وزن (فاعٍ) حذفت اللام ؛ لأَنَّه معتل الآخر بالياء كـ (رامٍ وساعٍ)( د. قباوة، فخر الدين ،1988م: 150- 151) يقصد به الفناء أي الأبادة وانتهاء الشيء (مجمع اللغة العربيّة،2004م : 704 ).

يتمنى الشاعر في البيت الأول أَنْ توقظ قصيدته مدينة بغداد من سباتها ثم تجد في شعره معاني جديدة ومؤثرة ، أَمَّا البيت الثاني يرى الشاعر أَنَّ الماضي لا يمكن أَنْ يعود ما لم يكون حاضره مشرفاً ، أَمَّا البيت الثالث يؤكد لنا أَنَّ العهد السيء لا يدوم كما أَنَّ الذكر الطيب لا يفنى، فهنا مقارنة بين الزائل وهو (العهد الذميم) والباقي (الذكر الحميد) أَي الخير الجميل وإِنْ قلّ يبقى خالداً.

ومن الرموز الدينية في قوله :

وإمـــا هزنـــا للأنس يـــــوم ثنانا في غد للوجـد ثـــان

ذكر الشاعر في هذا البيت لفظة (الأنس) بضم الألف وسكون النون هو الاستئناس بالشيء (التهانوي ، 1996م :1 /277) أي الاحساس بشيء يطمئن الانسان ويؤنسه وقيل: (( الأنس أثر مشاهدة جمال الحضرة الإلهية في القلب، وهو جمال الجلال)) (التهانوي، 1996م:1 /278) ، قال تعالى:﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾ [القصص:29]،هذه الآية تتحدث عن قصة موسى(عليه السلام) ورحلة العودة مع زوجته وأهله ومواشيه عندما قصد مصراً وفي طريقه جرت أحداث جميلة وكريمة فقد ضل الطريق في ليلة مطيرة شتائية باردة فخلال هذه الأجواء الصعبة رأى شعاعاً يتوهج فاستأنس لذلك وأدرك أنَّ الفرج قريب وأنَّ هذه النار دليل على وجود الناس من حولها فقام يطمئن أهله ويسكب الهدوء في قلوبهم (الموسوي، 2012م: 12 / 46) .

يعبر الشاعر في هذا البيت عن احساسه المؤلم وهو إذا جاءنا الفرح يوما ما وحرك فينا شعور جميل بالسعادة فهذا الشعور لا يدوم ؛لأن هناك من يعيدنا للحزن وكأنَّه شخص يقوم بإعادة الحزن مرة أخرى في اليوم التالي وهذا يدل على أنَّ لحظات الفرح قصيرة ومحدودة وغالباً ما يتبعها الحزن والخذلان .

ومن الرموز الدينية في قوله :

عجبت وليس في الدنيا عجيب  بمـا فعلت تصاريف الزمـان

ذكرت لفظة (الدنيا) في بيت آخر وتم التفصيل في ذلك ، كذلك ذكر الشاعر في هذا البيت لفظة (عجيب) وهي مأخوذة من (عجب) أي الأمر يتعجّبُ منه وهو هنا للمبالغة (الجوهري، 2009م : 734 ، ومجمع اللغة العربيّة،2004م: 584)، قال تعالى : ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيب﴾[هود:72] ، في هذه الآية بشرى لزوجة النبي ابراهيم ( عليه السلام) بأنَّها سترزق بولد رغم كبر سنها فقامت تصرخ مولولة لعظيم ما تسع فتتسائل كيف تلده على كبر سنها فهذه حالة غريبة على خلاف العادة فيستوجب التعجب ومحط للإثارة في ذلك الوقت (الموسوي، 2012م : 8 / 113).

ولفظة (تصاريف) مصدر (تصريف) مأخوذ من الفعل الثلاثي صرَّف وتصاريف الدهر تقلُّباته ونوائبه ومصائبه (مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج2 / 1291)، قال تعالى : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُون﴾[البقرة:164] ، ويقصد بها تقلباتها أي يأتي بعضها صباً وبعضها دبوراً أو يأتي بعضها شمالاً وبعضها جنوباً ، وتصريفها أي تغييرها كأن تأتي بالرحمة أو تأتي بعضها بالعذاب (الطبرسي، 2005م: 1/ 342) .

في هذا البيت يتعجب الشاعر تعبيراً عن ألمه العميق لما أصاب الأُمة من تراجع فيظهر انفعاله ودهشته على الرغم من أنَّ هذا العالم فيه من التقلبات والأحداث التي جرت في وقتنا الحاضر وهي تفوق العجب ؛ بسبب كثرة النوائب والغرائب والمظالم في الدنيا التي جعلت العجب غير مستغرب ؛ لتكرارها عبر العصور.

ونجد الرمز اللفظي الديني في قصيدة (جمر وجدي بك لا يطفى) الذي يمدح فيها النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ومن الواضح أنَّ الشاعر لقد أبدع في اختياراته للألفاظ فهو يظهر تقديره للنبي ويصف عظمة مقامه وجلالته بأسلوب بلاغي واضح وهذه الأبيات هي (ديوان الكاظمي ، 1948م:2 / 39–40):

أنفـس منظـوم يـزيـل العنـــا  ويفـرج الكـرب إذا التفـــا
فريدة فـي مـدح خيـر الـورى  عطرت الأقـــلام والصحفـــا
بديعـــة المعنى دعتنى بـــأن  أجيـل فيهـــا الفكـر والطرفـا
فحيّـر الفكـرة تشطيـرهـــا  أن أبتنـى فـي نعتهـا حرفـــا

وردت في هذا النص ألفاظ دينية منها : لفظة (أَنفُس) على وزن أَفْعُل وهو من صيغ الجموع مأخوذة من الاسم الثلاثي الصحيح العين نَفْس على وزن (فَعْل) (طربيه ، أدمَا،2003م : 101 )، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُون﴾[المائدة:105] ، يخاطب الله تعالى المؤمنين لما لهم من قابلية لمراعاة المضمون والالتزام بالمقصود فهو يؤكد قوله ( عليكم أَنْفسكم ) أي لازمة عليكم أنفسكم ، فيجب عليهم الزامها بالعمل الصالح وتزكيتها وحفظها من ارتكاب المعاصي والآثام (السبزواري ،2010م :12 / 316 – 317).

ولفظة (الكَرْب) مصدر للفعل الثلاثي كَرَب وهو الحُزنُ والغمّ في النَّفس وجمعه كُرُوب (مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج 1916/3،ومجمع اللغة العربيّة،2004م :781)، قال تعالى:﴿قُلِ اللهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُون﴾ [الأنعام:64]، يقصد بالكرب في هذه الآية بالغم الذي يعتري نفس الانسان فالله سبحانه وتعالى هو الوحيد القادر على أنْ

يخلص الانسان من هذه الظلمات والشدائد رغم صعوبتها وشدتها وهذا موجود في الفطرة الانسانية ولا يمكن لاحد انكاره (الموسوي ، 2012م: 5/ 348 – 349) .

ابتدأ الشاعر قصيدته بقوله ( أنفس منظوم) فهو يقصد الحديث عن مكانة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومدحه فهو ذات نفس عالية منتظمة تزيح الكروب والهموم عند النظر في وجهه الكريم فهو ملجأ كل انسان متعب يملك احساس بالضيق والشدة ومحيط بالكرب يمكنه أنْ يتمسك به فهو دواء له من متاعب الحياة .

ولفظة (فريدة) اسم مفرد جمعه فرائد وهو الجوهرة النفيسة او فرائد العقد (مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج3/ 1688)، قال تعالى : ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾[مريم:95] ، في هذه الآية والتي سبقتها تشير الى أَنَّ كل من في السموات والارض في يوم القيامة يأتي عبداً مملوكاً لله تعالى فلا يمكن جحده او الامتناع عنه وهؤلاء قد احصاهم الله وعلم بتفاصيلهم واعدادهم وهذه الامر لا يخفى عليه شيء بعدها قال ( وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً) أي جميعهم يوم القيامة يأتي لله تعالى مفرداً لا أَحد معه ولا ناصراً له أَو أَعوان فكل شخص مشغول بنفسه لا يهتم لغيره (الطوسي(دت) : مج 7 / ج 16 / 154 ).

ولفظة (الخير) هي من الأسماء المجردة الثلاثية على وزن (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين (د . محمود عكاشة ، 2009م: 16)، وهو اسم تفضيل وقد شذّ استعماله على هذا الوزن (فَعْل)؛ لكثرة استعماله في الكلام ( د. صلاح ، شعبان( د ت ) :41)وهو ضد الشر ، و(الخير) مصدر خارَ، وهو مفرد جمعه أَخيار لغير المصدر(مختار عمر ، أحمد، 2008م : مج 1 / 712)، قال تعالى :﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾[البيّنة:7]، في هذه الآية يقصد بـ(خير البرية) هم المؤمنون الصادقون وصفهم الله تعالى بأَنَّهم خير الخليقة على الاطلاق ؛ لأَنَّهم جمعوا بين الايمان والعمل الصالح وجعلهم الله تعالى سعداء في الدنيا والآخرة وهم الذين فازوا بالنعيم الدائم ولهم ثواب الآخرة بما قدموا من الطاعة والاعمال الصالحة حدائق وبساتين تجري من تحتها الانهار وهم في أحسن حال وأطيب مكان وعطاء عظيم وهذا جزاء لمن خاف الله واتقاه وابتعد عن المحارم ( الصابوني،2007م : 1589 – 1590 ).

ولفظة (الأَقلام) جمع تكسير على وزن (أَفْعَال) مفرده (قَلَم) على وزن (فَعَل) وهو ما يكتب به (طربيه ، أدمَا ، 2003م :117، ومجمع اللغة العربيّة ،2004م: 757 ، والفراهيدي ، 2003م :3/ 426) ، قال تعالى : ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾[آل عمران:44] ، يقصد بالقلم (بفتح الفاء والعين) في هذه الآية بالقدح الذي يضرب به القرعة ويطلع عليه السهم أَيضاً ، فهذه الآية تتحدث عن قصة كفالة زكريا للسيدة مريم (عليها السلام)، فبعد الخصام الذي جرى بينهم انتهوا الى التراضي بالاقتراع بينهم فقوله تعالى(يلقون اقلامهم) أي يضربون بسهامهم داخل القرعة فخرج السهم لزكريا (عليه السلام) وهو تولى كفالتها (الطباطبائي، 1997م : 3 / 219 – 220).

ولفظة (الصُّحُف) جمع تكسير على وزن (فُعُل) مفرده (صَحِيفَة) على وزن (فَعِيلَة) وهو اسم مؤنث بعلامة التاء للتأنيث (طربيه ، أدمَا،2003م: 154 – 155)، أَمَّا القياس يجمع على صَحائف وسمي المصحف بهذا الاسم أي جعل جامعاً للصحف المكتوبة بين الدفتين (الفراهيدي، 2003م: 2 / 380)، قال تعالى : ﴿وَقَالُوا لَوْلاَ يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الأُولَى﴾[طه:133] ، هذه الآية المباركة تشير الى أَنَّ الكفار لم يؤمنوا بالكتب المنزلة على الانبياء المرسلين قبل النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ لذلك فهم يقولون لولا يأتنا أي النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمعجزة كما أَتى بها الانبياء من قبله ، فهم ينكرون ما جاء به القرآن من بيانٍ ما في الكتب الأُولى التي ذكرت أَنباء الأُمم التي أَهلكها الله بسبب كفرهم (الطبرسي، 2006 م: 7 / 50 – 51).

ذكر الشاعر لفظة (فريدة) أي أَنَّه انتقى اللفاظ خاصة تليق بمكانة النبي الكريم(صلى الله عليه وآله وسلم) منفردة في مدح النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)؛ لأَنَّه خير البشرية يستحق أَجمل الكلمات وأَطيب التعابير التي تزخر بمعاني الشرف والرفعة والسمو وهذه الأَبيات التي اختارها في المديح عطرت الاقلام والكتب لطيب ذكره .

ولفظتي (الفِكْر والفِكْرة) اسمان يدلان على شيء واحد وهو التفكير أي فكَّر في أمره وتفكَّر (الفراهيدي، 2003م :3/ 334)، فـ(الفِكْر) اسم على وزن (فِعْل)( د. صلاح ، شعبان( د ت ): 8)، أَمَّا الفكرة اسم يدل على الهيئة له صفة معينة بدليل وزنه على (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين (حسن كحيل، أَحمد،( دت):50) ، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّر﴾[المدّثر:18] ، في هذه الآية ذكر الله تعالى لفظة (فكَّر) بمعنى التفكير في شيء ما لكن في هذه الآية يراد به فكراً يحتال به الى الباطل على خلاف التفكير في طلب الرشاد والصلاح وهذه الأَمر مذموم لو أَراد به المدح فقال( إِنَّ في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (الطوسي(دت) : مج 10 /ج 29 /177).

نجد الكلمات التي اختارها الشاعر رغم ما تملكه من معاني جميلة وسياقات بديعة جعلت الشاعر يتأمل ويفكر في الخيال بل و بعين البصيرة ؛ لكي ينغمس في بحر الكلمات الجميلة التي تصف النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فحيرت فكره ؛لأَنَّ

مقامه العظيم أكبر من أَنْ يعبر عنه بكلمات المدح وهذا دليل على عجز الشاعر عن ذكر صفات الممدوح وسمات المدح النبوي الأَصيلة فهو يقر بضعفه اجلالاً لعظمته .

ولفظة (آياتها) في البيت الشعري :

تخفـى علـى مثلـى آياتهـا وهي على الحاذق لا تخفى

ذكر الشاعر لفظة ( آياتها) فهي جمع مؤنث سالم من المفرد (آيَة) على وزن (فَعْلة) وهو ما كان آخرها التاء التأنيث المربوطة ويقصد بها العلامة والشخص (طربيه ، أدمَا،2003م: 41، والفيروزآبادي، 2005م : 1261)، قال تعالى : ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران:108] ، نجد في هذه الآية ان كلمة (الآيات) متعلقة بالفعل نتلوها أي ( أَنَّ الآيات يتلوها الله تعالى على نبيه الكريم) وكل ما يكون صادراً من الله تعالى فهو الحق بمعنى الكلمة ويراد بالآيات هي الدعوة الى الخير وصلاح المجتمع والنهي عن المنكر والأمر بالمعروف (السبزواري ،2010م: 6/ 218).

يتواضع الشاعر في هذا البيت عندما اختار كلمات لوصف المحبوب فلا يمكن ادراك كمالها أَو ما يخفيه جمالها ومكنوناتها بل لا يمكن اخفائها على الحاذق الفطن فقال (آياتها) فالشاعر يقر بضعفه وقصوره عن وصف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وما تحمله نفسه من الجمال المقدس الجليل وهذا لا يخفى على البصير .

ولفظة (قارئها) في البيت الشعري :

يهتـز لا عجبـا ولكـن هـوى قارئها بين الورى عطفا

وردت في البيت لفظة ( قارئ) فهي مفردة على وزن (فاعِل) مأخوذة من الفعل قرأ وجمعه قارئون وقراة وهو الذي يقرأ الكتب والمجلات(مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج3/ 1789)، لم ترد هذه اللفظة بهذه الصيغة في القرآن الكريم لكن وردت لفظة القراءة في قوله تعالى:﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾[العلق:1-3]، فالله تعالى يشير الى عند قراءة القرآن يجب البدء باسمه الكريم والقراءة أَول ما جاء به الاسلام ويجب أَنْ تكون ذات وجهة الاهية، فالوحي عندما نزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أَمره الله تعالى بالقراءة فقال له (اقرأ باسم ربك) فمن المفاخر الاسلامية أَنَّه بدأ مشوار القرآن بالقراءة والعلم والقلم فكانت توجيهات الله تعالى الى نبيه بأَنْ يقرأ ثقافياً، والقرآن كتب بلوح منشور لأَول مرة ومنظماً ومكتوباً ( قراءتي ، الشيخ محسن، 2014م: 10 / 505 -506).

في هذا البيت الشعري دلالة على الانفعال العاطفي تجاه من يقرأ القصيدة التي يمدح فيها الشاعر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، فالقارئ لا تتفاعل عواطفه من بلاغتها فقط وإنَّما لهوى يسكنه وميولاً شعورياً وعاطفياً يجذبه إليها للتعاطف والتأثير لما تفيضه من محبة للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم).

ورد الرمز الديني في البيتين الشعريين قال الشاعر :

يـأيهـا المـداح بشـراكـم بلغتـم الرحمـة واللطفـا
قد جعـل الله على مادحـي نبيـه جنتـه وقـفـا

ذكر الشاعر في البيت الأَول لفظ (بشراكم) مأخوذ من (بُشرى) على وزن (فُعْلَى) وهو اسم ينتهي بألف التأنيث المقصورة كـ(أنثى وحبلى) (د. صلاح، شعبان( د ت ): 61) وقيل أَنَّه مصدر سماعي (د.قباوة، فخر الدين ،1988م : 135)، وجمعه بُشْريات ، وبُشَر وهي البِشَارة أي الخبر السار والمفرح الذي لا يعلمه المخبر به (مختار عمر ، أحمد، 2008م : مج1/ 208)، قال تعالى : ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[الحديد:12] ، في هذه الآية المباركة يصف الله تعالى المؤمنين يوم القيامة عندما يقفون على الصراط ونورهم يضيء بين أَيديهم ؛ بسبب إيمانهم وعملهم الصالح فقال لهم الله تعالى (بشراكم) أي ابشروا دخولكم الجنات تجري من تحتها انهار اللبن والماء والخمر والعسل فالله تعالى يبشرهم بانهم خالدين بالجنات (القرطبي ،2006م: 20 / 245-246).

ولفظة (الرحمة) مصدر رَحِم وهي رقة القلب والمغفرة (جبران مسعود،1992م: 388 )، وذكر أَنَّه مصدر سماعي على وزن (فَعْلة)( د. قباوة، فخر الدين، 1988م:135)، قال تعالى :﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[البقرة:157] خص الله تعالى هذه الآية المباركة في الصابرين الذين تحملوا المصيبة فقد اثنى عليهم بأَنَّ لهم المغفرة والرحمة التي تحمل في طياتها معنى الكرامة والفضل والاحسان وجميع صلوات الله تعالى (الموسوي، 2012م : 2 / 13 ).

ولفظ (جنته) الجنَّة مفرد على وزن(فَعْل) ( د.بدر الدين ، حمدي ، 2008م : 25، 28) ، جمعه جنات ويطلق هذا الاسم على الحديقة أَو البستان الذي يحتوي على أَشجار للنزهة ( الفراهيدي، 2003م: 1/ 268)، قال تعالى : ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾[الكهف:35] ، ذكرت الجنة كثيراً في القرآن الكريم ويقصد بها في هذه الآية البستان

وما يحتويه من الاملاك والنعم الكثيرة وهذه النعم التي يملكها الانسان ما هي الاَّ من الله تعالى فهو المالك الحقيقي لكن يهبها لمن كان مؤمناً بالله تعالى واليوم الآخر ولكنها لا تكون باقية وخالدة بين يدي الانسان إنْ كان ظالماً لنفسه قال تعالى ( ودخل جنته وهو ظالم لنفسه) (قراءتي ، الشيخ محسن، 2014م: 5 / 157).

استعمل الشاعر في البيت الأول أسلوب النداء مخاطباً الذين يمدحون النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ويبشرهم بأَنَّهم سوف ينالون الرحمة واللطف الالهي؛ لأنَّ في مدحه شرف عظيم وأجر كريم.

أما في البيت الثاني عبر الشاعر عن المنزلة الرفيعة والمكانة العالية لمن يمدح النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وأَنَّ الله جعل الجنة حكراً له قال ( جنته وقفا) وهذا دليل على إيمان الذي يمدح الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ لما يملكه من الدين والأدب في بلاغة التعبير تقرباً لله وحباً لنبيه الكريم فينال في الآخرة ثواباً عظيماً ورضاً من الله تعالى وسكينة روحية .

وكذلك نجد الرمز الديني في البيتين الشعريين :

يـا مهبـط الوحي أجـر مذنبـا  قـد شفـه الوجد الذي شفـا
ويـا شفـيـع الـمـذنبين استجب  دعـوة حـي آنـس الحتفـا

وردت في هذا البيت لفظة (المَهْبِط) وهي اسم مكان على وزن( مَفْعِل) (أَمين عبد الغني، أَيمن، 2007م: 248)، بمعنى مكان الهبوط (مجمع اللغة العربيّة،2004م : 970)، لم ترد صيغة مهبط في القرآن الكريم لكن ذكر الله تعالى الهبوط في قوله تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [هود:48] ، فهذه الآية نزلت على النبي نوح (عليه السلام) عند الطوفان فالله تعالى قال (اهبط بسلام) أي انزل الى الأرض وترافقك السلامة من الطوفان ، ومَنَّ عليه بالنعم والبركات فانزل الله تعالى نوحاً ومن معه للأَرض مسالمين ؛ لكي يعبدوا الله تعالى ويقروا له بالتوحيد ويتخذوا الاسلام دينا لهم وجعل ذريته ورثة في الأَرض (الطباطبائي ، 1997م: 10 / 229 ، 239 ).

ولفظة (الوَحي) مصدر على وزن (فَعْل) ؛ لأَنه مأخوذ من الفعل الثلاثي (وَحِي) على وزن ( فَعِل) (د.الخطيب، 2003م: 390/1)، والوحي هو الاشارة والايحاء(الفراهيدي، 2003م:4/ 353)، قال تعالى : ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾[النجم:4]، اختصت هذه الآية المباركة بالنبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) فهو لا يتكلم من تلقاء نفسه وإِنَّما كل ما يتحدث عنه من الله تعالى والدليل على ذلك أَنَّ الانسان مهما كان عالماً ومفكراً لا يستطيع أَنْ يأتي بكلمة من القرآن كيف بالأُمي الذي لم يقرأ ولم يكتب أَنْ يأتي بهذا الكلام المعجز الغزير بالمحتوى كالقرآن الذي يكون ملهما بالأَفكار والأَحداث عن القرون السابقة ، فيجب الالتفات الى أَنَّ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) يتكلم وفق ما يوحي اليه من الوحي قال تعالى:﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾[النجم:3] (الشيرازي،1421هـ ق: مج 17 / 209).

ولفظة (مُذْنِب) على وزن (مُفْعِل) بإبدال حرف المضارع ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره وهو اسم فاعل من الفعل الغير ثلاثي (أَذْنَب) (د.الفاخري،1996م : 198، ود. قباوة، فخر الدين ،1988م: 151) مأخوذة من (الذَنْب) وجمعه (ذُنُوب) له عدة معان منها يطلق على الجرم والاثم والمعصية (الفراهيدي ، 2003م : 2/ 76 ، وابن فارس، 1979م : 2 / 361 ) ، لم ترد كلمة مذنب بهذه الصيغة في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿فَٱعْتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[المُلك:11] في هذه الآية اعترف أَهل النار بذنوبهم أي اقروا بمعاصيهم في وقت لم ينفهم الاعتراف لكن مصيرهم محسوم وهو ان الله ابعدهم عن الخير والثواب والنعمة (الطوسي(دت) : مج 10 / ج 29 / 62).

ولفظة (شَفِيع) صفة مشبهة على وزن (فَعِيل) وهو من أَكثر الأَوزان استعمالاً للدلالة على صفة فطرية أَو خلقية ( د.الفاخري،1996م: 209 -210) وهذا اللفظ مأخوذ من الفعل الثلاثي (شَفَع) وجمعه (شُفعاء) وهو صفة مشبهة تدل على الثبوت (مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج2/ 1217)، قال تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ شَفِيعٍ أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ﴾[السجدة:4] ينفي الله تعالى في هذه الآية أَنْ يكون للخلق ناصر ينصرهم من دونه أَو شفيع يشفع لهم ( الطوسي(دت): 8 / 294 ) .

ولفظ (المذنبينَ) جمع مذكر سالم مأخوذ من المفرد المذكر العاقل وهو (المذنب) ويراد به أَنْ يكون من جنس عاقل وهو الانسان جمع بهذا الشكل بإضافة ياء ونون في آخره ؛لأَنَّ الاسم في حالة نصب (طربيه ، أدمَا،2003م: 8 – 9)، وقد سبق الكلام عن أَصل كلمة ( الذنب ) في البيت السابق .

ولفظة (دعوة) على وزن (فَعْلَة) وهو مصدر يستعمل للمرة الواحدة أي دعوةً واحدة ( د.الراجحي، 1973: 73) مأخوذة من الفعل الثلاثي المعتل الآخر (دَعَا يَدْعُو دُعاء) ، ودعا له أي تمنّى له الخير(جبران مسعود،1992م: 359 ، و مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج 749/1)قال تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[البقرة:186] ، نزلت هذه الآية المباركة عندما قالوا قوما للنبي(صلى الله عليه وآله

وسلم) : أقريب ربنا فنناجيه أم بعيد فنناديه ؟ بعدها سألوه عن كيفية ووقت الدعاء فذكر الله تعالى ( فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان ) فالله تعالى قريب بالإجابة والقدرة ويجيب الدعاء لكن الاجابة تظهر أمَّا في الدنيا وأمَّا ان يكفر عنه وأمَّا يثاب في الآخرة (الأندلسي ،2001م: 1/ 255 – 256).

فالشاعر في هذا البيت قال (يا مهبط الوحي) يقصد به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيطلب منه أنْ يشفع له ذنبه فقد اتعبه وانهكه الحب والوجد اللذين بهما شفاء من كل داء ؛ لأنَّ محبة الرسول هي الوسيلة التي تقربه من الله تعالى وتبعده عن كل ما يسئ له من البشر .

كذلك يخاطب الشاعر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في البيت الثاني بصفته شفيع المذنبين بأنْ يستجيب دعوته فيناجيه بكل ضعف وانكسار ؛ لأنَّه يشعر بأنَّ اليأس والتعب قد أنهكه وأنَّ أجله قد اقترب من شدة الحب والعشق له .

نجد الرمز الديني في قصيدته (أبداً تَروحُ رهينة) التي كتبها لصديقه العزيز الشيخ محمد عبده (رحمه الله) (ديوان الكاظمي، 1948م:63/2– 73)، فالكاظمي يتحدث في هذه القصيدة بكلمات رغم اختلاف مضامينها إلاَّ أنَّها مستوحاة من الألفاظ الدينية التي طغت على هذه القصيدة لما لها من معنى مؤثر في المتلقي ، وردت في القصيدة الكثير من الألفاظ والرموز الدينية منها ما قاله :

للحب سلطان يصول ولم يكن كالحب للأحرار من مستبعد
كـم مهجــة حكم الهوى بفنائــها وقضى عليها كل طرف أجيد

نجد في البيت الأول أنَّ لفظ (الأحرار) جمع تكسير على وزن (أَفْعَال) وهو جمع قياسي مأخوذ من الفعل الثلاثي (حُرٌّ) بالضم أي الحُريَّة وهو خلاف العبد (د.الراجحي ،1973 : 114، والفيروزآبادي، 2005م: 374 )، لم تذكر لفظة الأحرار بهذه الصيغة في القرآن الكريم لكن وردت بصيغة أُخرى بنفس معناها في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ﴾[المائدة:89] ، في هذه الآية المباركة يقصد بتحرير رقبة (العتق) أي عتق رقبة مؤمنة وتحريرها واطلاق سراحها من رق العبودية (الموسوي، 2012م:5 / 203 -204 ).

ولفظة (فِنَائها) مصدر على وزن ( فِعَال) وهو ما دل على الاباء والامتناع (أمين عبد الغني، أيمن، 2007م: 147 ، و د. الفاخري،1996م: 177)، مأخوذ من الفعل (فَنَى، يفني، فناء) فالفناء نقيض البقاء (الفراهيدي، 2003م : 3 / 343)، وردت هذه اللفظة بمعنى الفناء في قوله تعالى : ﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴾[الرحمن:26] ، فيقصد به الهلاك أي أنَّ كل من في الأرض يخرجون من الوجود الى العدم (الطبرسي،2006 م : 9 / 258)؛ لذلك أخبر الله تعالى الانسان بأنَّ جميع ما في الأرض يفنون فالله يخرجهم من الوجود الى العدم وهذا ما أثبت أنَّ الجواهر لا تفنى إلاَّ بفناء الوجود أي إذا وجد الفناء انتفت الجواهر لكن الله تعالى يبقى ظاهراً بادلته (الطوسي(دت): مج 9 / ج 27/ 471 -472 ) .

يصف الشاعر في البيت الأول الحب بأنَّه سلطان قوي له نفوذ على النفوس لا يمكن مقاومته وخاصة عند الأحرار قال ( كالحب للأحرار) أي أنَّ الحب عندهم لا يستبعد فهم منقادون اليه وهو عندهم حاضر في كل وقت لا ينكرونه ولا يهربون منه ؛ لأنَّه يتناسب مع طبيعتهم الحرة العاشقة .

أمَّا في البيت الثاني يعبر عن الأرواح والقلوب التي تعبت من الشوق وأنهكها الحب (حكم الهوى بفنائها) أي الحب قضى على هذه الارواح، بل حتى العيون أنهكت من البكاء على صديقه.

ومن الألفاظ الدينية في قوله :

فأنا القتيل وأيما متشحط بدم الوريد وليس قاتله يدى

وردت في البيت لفظتي (القتيل– قاتله) فاللفظين مأخوذان من الفعل (قَتَلَ يقتُل قَتلاً فهو قاتِل) على وزن (فاعِل)، أمَّا (قَتيل) فهو صفة ثابتة للمفعول، و(القتل) هو الموت فقَتل الحيوان والإنسان بمعنى ذبَحه أزهقَ روحَه وفتك به والقَاتِل والمقتُول في النار(مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج3/ 1774-1775)، وردت لفظة القتل كثيراً في القرآن الكريم لكن تحدث القرآن عن القاتل وعقوبته عند الله وكذلك دور القتيل في ذلك قال تعالى:﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا﴾ [النساء:93]، الآية المباركة تشير الى أنَّ الاسلام أولى لنفس المسلم أهمية كبيرة فمن يقتل مؤمناً عمداً فقد ارتكب معصية كبيرة وتوعد بأنَّ القاتل المتعمد له عذاب كبير وأنَّه يخلد في النار(قراءتي ،الشيخ محسن، 2014م : 2 /123 ).

يصور الشاعر المعاناة والمأساة التي يعاني منها الشاعر بسبب الحب قال (فأنا القتيل) كناية عن شدة الألم العاطفي ، فيصف نفسه بالقتيل المتشحط بدمه فمن شدة الحب قُتل عاطفياً وروحياً بسبب المحبوب ثم قال (ليس قاتله يدي) فهنا يصور عمق الاحساس بالفقد والاستسلام فهنا يعبر عن قمة الضعف أمام قوة الحب .

ومن الالفاظ الدينية في قوله :

شيمى لحاظك فالخدود غنية عن ناصر في فتكها أو مسعد

وردت في هذا البيت لفظة (ناصر) وهي اسم مفرد على وزن (فاعل) جمعه (ناصرون وأنصار) وهو الذي ينصره الله على أعدائه (الجوهري ، 2009م: 1142)، وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مقترنة بالله تعالى قال تعالى : ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴾[آل عمران:150] ، حذر الله تعالى المؤمنين في آية سابقة من إطاعة الكافرين ثم أرشدهم الى مَنْ يستحق الطاعة والايمان ؛ لأَنَّ به يكون الفوز والصلاح والله تعالى وحده هو المعين والناصر فيجب التمسك بالله تعالى فالإعانة والنصر متوقفة عليه ولا يمكن لأَحدٍ غيره أَن يحل محله؛ لأَنَّه يدخل من باب الكفر ودعائم الضلال (الموسوي، 2012م: 3 / 284 ).

يعبر الشاعر عن صفات وأخلاق المحبوب فيرى أَنَّ نظراته الساحرة تتمتع بقوة وجمال فهي لا تحتاج الى من يعينها وينصرها في تأثيرها على القلوب؛ لذلك قال (غنية عن ناصر) أي مستغنية عن الداعم لها فهي بجمالها الفتاك تجلب من يسعدها.

ومن الأَلفاظ الدينية في قوله :

ولقد أراها وهي في شرخ الصبا طوعــاً لداعيــة الحســـان الخـرد

نجد في هذا البيت لفظة (الحِسَان) وهي جمع تكسير على وزن (فِعَال) جمع بهذه الصيغة على غير القياس ؛ لعدم توفر شروطه في المفرد ، فهو صفة ثلاثية على غير الوزن (فَعْل – فَعْلة) (طربيه ، أدمَا،2003م: 208)، وقيل هو جمع للمذكر والمؤنث مفرده حَسُنَ ، حُسْناً بضم الحاء وهو الجمال (الفيروزآبادي، 2005م: 1189 ، ومجمع اللغة العربيّة،2004م: 174)، وردت في قوله تعالى :﴿فِيهِنَّ خَيۡرَاتٌ حِسَان ﴾[الرحمن:70]، أَطلق لفظ الحسان في هذه الآية على النساء اللاتي يتصفن بالأَخلاق والوجه الحسن ، فجمع فيها الصلاح والجمال أي حسان في المناظر والالوان (الطبرسي،2006 م: 9 / 269 -270).

يرى الشاعر أَنَّ محبوبه فاق الجمال وهو في ذروة شبابه قال ( شرخ الصبا) ، فالمحبوب يستجيب بكل رحب ورضى وسعة صدر لنداء الحسن والجمال مما يزيد في انوثتها وعذوبتها لذلك قال (لداعية الحسان) أي ما يدعو الحسناوات الى الجمال والتزيين كالمرأة الشابة الحسناء التي تتميز بجمال ناعم ودلال ولم تكن لديها تجارب كثيرة عن الحياة .

ومن الالفاظ الدينية في قوله :

أنى التفت تجد لذكرى رنة في كل وعد صادق وتوعد

نجد في هذا البيت لفظة (صَادِق) وهي من الصدق، أَي الاخبار بالواقع ، وهو اسم فَاعِل من صَدَقَ جمعه صادقون للمذكر وصادقات للمؤنث ، وقيل الصادق الأَمين وهو النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج2/1281– 1283)، ذكر في القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا﴾[مريم:54]، خصَّ الله تعالى في هذه الآية النبي اسماعيل (عليه السلام) ووصفه بأَنَّه صادق الوعد ؛ لتميزه بهذه الصفة واعظم وعد صدقه الله تعالى حينما وعده بأن يجده صابراً على الذبح فقال : { سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِين}[الصافات:102] ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ صَابِرًا وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ [الكهف:69] ؛ لذلك جعله الله تعالى نبياً ورسولاً الى قومه (ابن عاشور،2021م : 7 / 84 ).

يعبر الشاعر في هذا البيت عن حزنه وحنينه كلما تذكر محبوبه فهو حاضر معه في كل لحظة وموقف قال ( تجد لذكرى رنة) أي أَنَّ الذكريات تلاحقه أَينما ذهب فلها أثراً مؤلماً وهذه الرنة أي صدى الذكريات في داخله موجود في كل وعد صادق سواء أَكان جميلاً أو مؤلماً .

ومن الالفاظ الدينية في قوله :

لا تسلكن سبل المطامع دونه إن السبيـل إليـه غيـــر ممهـــد

وردت في هذا البيت لفظتي ( سبيل ، والسبل)، فالسبيل وهو الطريق أمَّا السبل فهو جمع سبيل ومنه سبيل الله وهو كل خير يأمر به الله سواء كان في نصر دينه أو طاعته أو دينه الاسلامي أو القرآن الكريم ، قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التوبة:20] (مختار عمر، أحمد، 2008م: مج2/1031)، ولفظة (السبيل) ويقصد به الطريق (مجمع اللغة العربيّة،2004م: 415) وهو اسم رباعي غير معتل الآخر على وزن (فَعِيل) يجمع على (سُبُل) على وزن (فُعُل)( د. صلاح ، شعبان( د ت ): 91 )، ويحدد معناه السياق النصي بحسب ما يضاف اليه، قال تعالى : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[الأنعام:153]، في هذه الآية يرشدنا الله الى الدين الاسلامي وهو دين الحنيفية ؛ لأَنه طريق الى النعيم لا عوج فيه ولا

تناقض فيريدنا الله تعالى الاقتداء به والعمل بما أمر والاعتقاد بصحته والالتزام بحلاله والابتعاد عن حرامه ثم ينهى الله تعالى من اتباع طرق الكفر والبدع والشبهات ؛ لانَّ اتباعه سوف يبعدنا عن طريق الاسلام فيشتت الناس ويجعلهم يبتعدون ويخالفون دينه الذي ارتضاه واوصى به (الطبرسي، 2006 م :4 / 147).

ينصح الشاعر المخاطب في هذا البيت أنْ لا يسعَ الى تحقيق المطامع وهو بعيد عن المحبوب؛ لأنَّ طريق الوصول اليه صعب مليء بالعقبات قال (سبل المطامع) أي الطرق التي يسلكها الطامعون لنيل رغباتهم إنْ لم تكن قاصدة المحبوب لا جدوى منها ولا يمكن أنْ تنال بسهولة.

ومن الألفاظ الدينية قوله :

فيؤا لربع هواه رواد العلا وتفيأوا ظل النعيم الأبرد

وردت في هذا البيت لفظة (النعيم) وهي صفة مشبهة على وزن (فَعِيْل) كـ(كريم) (د.قباوة، فخر الدين ،1988م : 163) ، وهو الوزن الشائع للأسماء التي تحمل معنى الرفاهية والراحة، ويقصد به الترافة والطيب والعيش والصلاح ( ابن فارس، 1979م: 5/ 446)، وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾[الإنسان:20] ، يقصد بالنعيم في هذه الآية نِعَم الجنان الكثيرة كالمسكن والاسرة والظلال والفواكه والشرب وغيرها الكثير التي يمتلكها أهل الجنان امتلاكاً دائماً وأبدي مقترن بتحقيق جميع الآمال وهذا دليل على اتساع رياض أهل الجنة (الشيرازي ،1421هـ ق: مج 19 / 269) .

في هذا البيت يمجد الشاعر المحبة وتعظيم الحبيب فقد جعل منه موطناً للراحة ومقصداً للنبلاء قال (ظل النعيم) أي أنَّ الحبيب له من الشأن ما يعلى به عن غيره يجعله ظلاً لهم يستظلون به مما يجعلهم في راحة أبدية وهناء دائمٍ .

ومن الألفاظ الدينية قوله :

لو جاز لا نقطعوا إليك وصيروا تمثال شخصـــك قبلة للمسجـــد

ولووا إليـــك رقابهم مـــن ركـع يقضون مفروض الولاء او سجد

وردت في هذا البيت لفظة (المسجِد) بكسر الجيم ويقصد به هنا مصلى الجماعة (مجمع اللغة العربيّة،2004م: 416)، ولعلماء العربية رأي أنَّ لا فرق بين كلمة المسْجِد والمسْجَد وهو مفرد جمعه (مساجد)، قيل كل من كان على وزن( فَعَلَ يَفْعُل فالمَفْعَل) منه بالفتح كان اسماً أو مصدراً لا فرق بينهما واستثنى من ذلك بعض أحرف الأسماء منها (المَسْجِد) بكسر العين كـ(سَجَدَ يَسْجُد مسجَد ومسجِد) ( الجوهري، 2009م : 518)، وردت هذه اللفظة في عدة آيات بمعاني مختلفة لكن موطن الشاهد في البيت الشعري بمعنى مسجد للعبادة قال تعالى : ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾[الأعراف:29] ، فهذه الآية تشير الى الاخلاص لله تعالى في العبادة والتوجه اليه وتوحيده ، فكلمة المسجد رغم اختلاف الآراء في تفسيره الى أنَّها تشير الى مكان اقامة الصلاة وأداء فرائض العبادة فيه (الموسوي، 2012م: 6 / 137) .

ولفظة (ركع) مأخوذة من الفعل (رَكَع ،ركوع) مفرده (ركعة) وهو ما ينكب على وجهه فتمس ركبته الأرض أي الذي يطأ رأسه فهو راكع ( الفراهيدي، 2003م: 2/ 146)، قال تعالى : ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[البقرة:125] وردت لفظة الركع هنا جمعاً وهي مأخوذة من الركوع وهو الانحناء وهذه الكلمة مخصوصة في الصلاة وقد تستخدم بمعنى التواضع والتذلل لله تعالى وهذه الفريضة يؤديها المصلون المتوجهون لله تعالى لأداء العبادة من الطائفين والعاكفين وهذه العبادة مشروطة بطهارة موضع الصلاة معنوياً ومادياً ؛ لكي يستشعر المصلي بروحانية الطهارة عندما يؤدي شعائر الصلاة (الموسوي، 2012م: 1/ 314 – 316).

يخاطب الشاعر في البيت الأول محبوبه بصورة رمزية فيرى أنَّه لو كان جائزاً ومباحاً ؛ لجعل منه الناس موطناً للقداسة والعبادة ولاتخذوا من تمثال صورته الجميلة قبلة يتوجهون اليها كما يتوجهون الى الكعبة في الصلاة.

أمَّا البيت الثاني يصور الشاعر حالة الخضوع والخشوع للمحبوب أي أنَّ العشاق قد أحنوا رقابهم لمحبوبهم فمنهم راكعاً ومنهم ساجداً؛ لأنَّهم يجدون فيه الشخص ذات هيبة ووقار ؛ فلذلك يقدمون الولاء طاعة له بعده فريضة واجبة كفريضة الصلاة؛ لذلك قال(ركع وسجد) تعبيراً عن أقصى درجات الخشوع؛ لتجسيد الولاء العاطفي والديني.

ومن الألفاظ الدينية قوله :

يا علم الدنيا الوحيد إليكَهَا من شاعر الدنيا العليم الأوحد

وردت في هذا البيت لفظة (الدنيا) مأخوذة من (دنا يَدْنُو دناءةً ) وله معنيان الأول الحقير أمَّا المعنى الثاني القريب وسميت الدنيا بهذا الاسم ؛ لأنَّها دنت أي اقتربت وتأخرت الآخرة ؛ فلذلك السماء الدنيا هي الأقرب الينا (الفراهيدي، 2003م:

50/2– 51، وابن فارس، 1979م: 2 / 303 )، والأصل دُنْوٌ حذفت الواو لاجتماع الساكنين فقيل الدَنِي من غير همزة فهو القريب أَمَّا الدنِيءُ بالهمزة فهو الدون ( الجوهري، 2009م : 387)، وردت في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلاَ يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُور﴾[فاطر:5] ، يحذر الله تعالى الانسان أن يركن الى الدنيا أو يطمئن بها ويستسلم لها ، فهي رغم متاعها وزينتها فأنَّها تخدع الانسان فهي فتنة تجعل الانسان ينسى ربه وينسى آخرته ويسيء للحياة وللآخرين ولنفسه (الموسوي، 2012م: 13 / 125 -126) .

ولفظة (الأَوحد) اسم تفضيل على وزن ( أَفْعَل) يدل على زيادة الوصف لله تعالى كـ(أحسن وأكرم) (حسن كحيل، أَحمد،( دت): 72)، وهو اسم مفرد مأَخوذ من وحَدَ وهو صفة مشبهة تدل على الثبوت قيل( الله الأوحد) أي من الوحدانية التي لا شريك له (مختار عمر ، أحمد، 2008م: مج 3/ 2410، وابن منظور،1405هـ: 3 /450)، لم تذكر هذه الصيغة في القرآن الكريم لكن ذكر لفظ الأَحد وهو صفة من صفات الله تعالى قال تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد﴾[الإخلاص:1]، فهذه الآية تشير الى أَنَّ الله ليس أَحد بالذات وإنَّما في كل شيء أي في الذات والصفات في العلم والقدرة والحياة والحكمة وفي الخلق والتكوين ، فالتوحيد الكامل هو الايمان بالله الواحد الذي لا ثاني له (قراءتي ، الشيخ محسن، 2014م: 10/ 607 ).

يفتخر الشاعر بمحبوبه بأَنَّه يعد رمزاً من رموز الدنيا وأَشرفها فهو قمة من الجمال وهو وحده علم الدنيا كما أَنَّ الشاعر يجد في نفسه العلم والمعرفة في مكنونات الدنيا وفنونها لا يضاهيه أحد في ذلك .

ومن الألفاظ الدينية قوله :

ولأَشكرنك ما بقيت لأنني ألفيت شكرك فرض كل موحد

نجد في هذا البيت لفظتي(أَشكرنك، وشُكرك) مأخوذان من الشكر وهو عِرفان النعمة والثناء على الانسان؛ بسبب معروف أَسداه إياه أَو الرضا باليسير (ابن فارس، 1979م: 3 / 207-208 ، ومجمع اللغة العربيّة،2004م:490) ، فـ(أشكرنك) فعل مضارع متصل به ضمير الكاف بينما (شُكرك) مصدر سماعي للفعل الثلاثي (شَكَر) على وزن (فُعْل) (أَمين عبد الغني، أَيمن، 2007م: 148) ، قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُون﴾[البقرة:172] وقوله تعالى:﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد﴾[إبراهيم:7] تشير هاتين الآتين الى شكر النعم او كفرانها فالكافرون إنْ لم يشكروا الله تعالى فلهم عذاب شديد ، فالشكر مراتب منها الشكر بالقلب والاقرار بأَنَّ جميع النعم التي يتمتع بها الانسان فهي من عند الله تعالى ، ومنها الشكر باللسان كقوله (الحمد لله) ، والشكر بالعمل وذلك يكون بأَداء فرائض العبادة وتسخير العمر والمال وخدمة الناس في سبيل الله؛ لكي يلقى قبولاً ورضاً منه(قراءتي ، الشيخ محسن، 2014م: 4 / 376 ).

نجد الشاعر هنا يقدم الشكر والعرفان للمحبوب ويقول له أنَّه سيظل يشكره ما دام على قيد الحياة ؛ لأَنَّ وجد في الشكر فرض على كل شخص مؤمن ، فهنا الشاعر يقر بالجميل والوفاء للمحبوب بحيث جعل الحبيب في مرتبة عالية وشكره بلغ من العظمة ما يجعله مقدساً .

ومن الألفاظ الدينية في قوله :

فاسلـــم ودم للـدين خيـر مؤيـد واسم ودم للدين خيـر معضّـد

وردت في هذا البيت لفظة ( الدِّين) اسم ثلاثي مجرد جميع حروفه أصلية على وزن ( فِعْل) كعِلْم وجِذْع (أَمين عبد الغني، أَيمن، 2007م: 46– 47 ، و الطنطاوي ،1408هـ: 11– 12) ، مأَخوذة من الديانة وهو اسم وضع لجميع ما يُعبد به الله تعالى كذلك يطلق على الملة والاسلام والاعتقاد بالجنان والورع والحساب والحكم والقضاء والتدبير وغيرها (مجمع اللغة العربيّة،2004م: 307) من الأُمور العبادية التي تقربنا من الله عز وجل ، لكن موطن الشاهد يقصد به الدين الاسلامي قال تعالى:﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللّهِ فَإِنَّ اللّهِ سَرِيعُ الْحِسَاب﴾[آل عمران:19] ، اقترنت كلمة الدين بالإسلام فالدين الحقيقي هو التسليم لأَوامر الله تعالى ؛ لذلك اطلق اسم الاسلام على الدين الذي جاء به النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو مجموعة من العقائد والآداب التي يستطيع الانسان بها أنْ يبلغ السعادة في الدنيا وأَنْ يتجه في الطريق الصحيح حيث التربية والاخلاق (الشيرازي،1421هـ ق:مج 2/ 429 ) .

في آخر القصيدة يوجه الشاعر كلامه للمحبوب بأنْ يسلم أمره لله وينصر دينه الذي ارتضاه ؛ لأَنَّه لا ناصر ولا معين غيره ثم يريد منه أَنْ يسمو ويرفع من قدره دائماً ؛ لأَنَّه خير من يعين الدين ويعضده ، فالشاعر يختصر بكلامه دعاء للمحبوب بالسلامة وثم يؤكد بأَنَّه خير ناصر للدين .

**الخاتمة :-**

بعد الاستقراء لحثيثات البحث العلمي وجدت الباحثة أَنَّ قصائد الشاعر الكاظمي تجسدت فيها مفاهيم الاسلام التي نص عليها القرآن الكريم فقد كانت الرموز الدينية واضحة وجلية في قصائده يمكننا ملاحظة ذلك من خلال النتائج الآتية :

1 - الأَلفاظ الدينية التي ذكرت في قصيدة الشاعر (رُبّ مالٍ نما فكان وبلا ) لها دلالات لغوية أثرت في النص اللغوي واعطته معاني ايحائية ترمز للدين الاسلامي الذي اشاد بالعلم والمعرفة والخير الذي طالما تمناه الشاعر .

2 - يعبر الشاعر الكاظمي عن حزنه وتحمله المرض لأيام طوال من خلال الألفاظ اللغوية الدينية في قصيدته (طَال مكثي على الأَسى) فلكل كلمة تحمل دلالة معينة تعبر عن مشاعر الحزن والألم الذي أَلمَّ بالشاعر لفترة غير قصيرة مما جعله يفتخر بنفسه لتحمل هذه المصاعب التي مرت عليه في حياته .

3 - وظف الشاعر الكاظمي الالفاظ الدينية في قصيدته ( ذكرى الفتوح) فقد كشفت عن حضور واضح للرمز الديني لألفاظ القرآن حملت غايات فنية وفكرية ذات دلالات اخلاقية تبعث الاصلاح والوعي والاستنهاض ببغداد وتخليد القيم الرفيعة التي تعكس مرآة الشاعر المعبرة عن شعوره بالنصر .

4 - استعمل الشاعر في قصيدته (جمر وجدي بك لا يطفى) كلمات ذات أُسلوب جزل الألفاظ موزون ومنسجم من خلال رسم الصور المهيبة في وصف النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).

5 - يعترف الشاعر عن صعوبة التعبير عن عظمة النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) باللفاظ محدودة فالقصيدة ليس مجرد مدح بل هي بحر من الكلمات الروحية والفكرية تتخللها صور بلاغية ولفظ جزيل وخيال واسع .

6- نجد الشاعر في قصيدته (ابدا تروح رهينة) يصف المحبوب ويعبر عن حسنه وجماله تارة وتارة أُخرى يعبر عن حزنه وألمه لذكراه التي لا تفارقه أَينما كان وكأَنَّما لها صوت رقيق هادئ أَثر في نفسه؛ بسبب البعد والفراق وهذه الذكريات سيطرت على عاطفة الشاعر المليئة بالحب والوفاء لمحبوبه .

7 - تتكرر في شعره بعض الالفاظ المأخوذة من القرآن الكريم وتستخدم في غير سياقها الأَصلي لكنها تحمل معانٍ جديدة دون اخلال بقدسيتها .

---

- **قائمة المصادر والمراجع :**


- القرآن الكريم .
1. ابن عاشور ، محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ط1، 1443 هـ – 2021م .
2. ابن فارس، أَحمد بن فارس بن زكريا( 395 هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر ، مصر ، (د- ط) ، 1399 هـ – 1979م .
3. ابن منظور الأفريقي المصري ، الإمام العلامة أَبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، نشرُ أدب الحوزة ، قم- إيران ،( د– ط) ، محرم 1405هـ .
4. أَمين عبد الغني، أَيمن ، الصرف الكافي، مراجعه: أ.د. عبده الراجحي ، وأ. د. رشدي طعيمة ، و أ. د. محمد علي سحلول ، و أ. د. إبراهيم إبراهيم بركات، الدار التوفيقية للتراث، القاهرة- 1 درب الأتراك خلف الجامع الأزهر، ط 5 ، 2007م.
5. الأندلسي ، القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية (546هـ) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط1 ، 1422 هـ – 2001م .
6. التميمي ، أ . م . د . سعيد عبد الرضا ، الرمز الديني في الشعر العراقي المعاصر ، بحث منشور في مجلة جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية ، العدد ( 79) ، 2019 م .
7. التميمي، جعفر صادق حمودي ، معجم الشعراء العراقيين المتوفيين في العصر الحديث ، شركة المعرفة للنشر والتوزيع ، المنصور، ط 1، 1412هـ– 1991م .
8. التهانوي ، محمد علي ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تقديم واشرف ومراجعة : د. رفيق العجَم ، تحقيق : د. علي دحروج ، نَقَلَ النّص الفارسيّ إلى العربيّة : د. عبد الله الخالدي ، الترجمة الأَجنبيَّة : د. جورج زيناتي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1996م .
9. جبران مسعود ، الرائد ، معجم لغوي عصري ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط7 ، آذار / مارس 1992م .
10. الجوهري، أبي نضر إسماعيل بن حمّاد (398 هـ)، الصحاح (تاج اللّغة وصحاح العربيّة)، راجعه واعتنى به: د. محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، (د ط)،1430هـ – 2009م.
11. حسن كحيل، أَحمد، التبيان في تصريف الأَسماء، الأُستاذ بكلية اللغة العربيّة بجامعة الأزهر، ط 6، ( د ت).

12. د . الراجحي ، عبده ، التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربيّة ، بيروت ، ( د – ط ) ، 1393 هـ - 1973م .
13. د . الفاخري ، صالح سليم ، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات ، عصمى للنشر والتوزيع ، طبع بمطابع الإشعاع ، القاهرة - اسكندرية ، ( د – ط ) ، 1996م.
14. د . غياض، محسن ، شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي حياته وشعره ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، (د ط) ، 1396 هـ - 1976م .
15. د .محمود عكاشة ، البناء الصرفي في الخطاب المعاصر (دراسة في الألفاظ التراثية والمحدثة ) ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، القاهرة - مصر ،( د – ط ) ، 2009م .
16. د. بدر الدين ، حمدي ابراهيم، معجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن الكريم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط 1، 1429 ه – 2008م .
17. د. بديع يعقوب ، إميل ، المعجم المفصل في الجموع ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط 1 ، 1425 هـ – 2004م .
18. د. صلاح ، شعبان ، تصريف الأسماء في اللغة العربيّة، دار الثقافة العربية ، القاهرة ،( د ط)، ( د ت ).
19. د. علي محفوظ ، حسين ، عراقيات الكاظمي ، مطبعة المعارف ، بغداد ،( د ط) ، 1960م .
20. د. قباوة ، فخر الدين ، تصريف الأسماء والأفعال ، مكتبة المعارف ، بيروت - لبنان ، ط 2 ، 1408 هـ - 1988م .
21. د.الخطيب، عبد اللطيف محمد ، المُستقصى في علم التّصريف، مكتبة دار العروبة، الكويت ، ط 1، 1424هـ - 2003م .
22. الزمخشري ، العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر ( 467-538 هـ) ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، تحقيق وتعليق ودراسة : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه : الأستاذ الدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، مكتبة العبيكان، الرياض، ط 1 ، 1418 ه– 1998م .
23. السبزواري ، فقيه عصره أية الله العظمى السيد عبد الأعلى الموسوي ، مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، نكين ، قم - خيابان معلم ، ط5 ، 1431 هـ – 2010م.
24. الشيرازي، العلامة الفقيه المفسر الشيخ ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، المطبعة ( أمير المؤمنين (عليه السلام)) ، إيران – قم ، ط 1 ، 1379هـ ش– 1421هـ ق.
25. الصابوني ، الشيخ محمد علي ، التفسير الواضح الميسّر ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط 8 ، 1428 هـ – 2007م .
26. الطباطبائي ، العلامة السيد محمد حسين ، الميزان في تفسير القرآن ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1417 ه – 1997م .
27. الطبرسي، أمين الاسلام أبي علي الفضل بن الحسن ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، (ج 1- دار العلوم، بيروت– لبنان، ط1، 1426هـ– 2005م) ( ج4- 7-9- دار المرتضى ، بيروت– لبنان ، ط1، 1427 هـ– 2006 م) .
28. طربيه ، أدمَا ، معجم الجموع في اللّغة العربيّة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 2003م .
29. الطنطاوي ، محمد ، تصريف الاسماء ، تأليف : أستاذ بكلية اللغة العربية ، المملكة العربية السعودية ، الجامعة الاسلامية ، بالمدينة المنورة ، ط 6 ، 1408هـ .
30. الطوسي ، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن ( 385 – 460 هـ) ، التبيان في تفسير القرآن ، تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ( د ط ) ، ( د ت ) .
31. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد(170هـ)، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي ، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1424 هـ – 2003 م .
32. الفيروزآبادي ، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817 هـ) ، القاموس المحيط ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف : محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، ط 8 ، 1426 ه – 2005م .
33. قراءتي ، الشيخ محسن ، تفسير النور ، ترجمة : حسين صافي ، مراجعة الترجمة : محمد حسن زراقط ، دار المؤرخ العربي ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1435 هـ – 2014م .
34. القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السّنّة وآي الفرقان ، تحقيق : د . عبد الله بن عبد المحسن التركي ، وشارك في تحقيقه ، كامل محمد الخرّاط ، محمد معتز كريم الدّين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1427 هـ – 2006م .

35. الكاظمي ، عبد المحسن ، شاعر العرب ، ديوان الكاظمي ، الناشر : حكمة الجادرجي ، المجموعة الاولى ، مطبعة ابن زيدون ، ط 1 ، المجموعة الثانية ، طبع بمطبعة دار احياء الكتب العربية ، ( د ط ) ، 1367 هـ – 1948م .
36. م.م. جعفر كاظم ، عباس ، شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي ومواقفه السياسية والوطنية ، المديرية العامة لتربية كربلاء ، مجلة أهل البيت (عليهم السلام) ، العدد (22) إميل (http://abu.edu.iq) .
37. مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربيّة ، ط 4 ، 1425 هـ – 2004م .
38. مختار عمر ، أحمد ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1429 هـ – 2008 م .
39. الموسوي، السيد عباس علي، الواضح في التفسير ، مركز الغدير ، لبنان – بيروت ، ط 1 ، 1433ه – 2012م .